

## إعلان اسطنبول

### القمة الاقتصادية للكمسيك

اسطنبول، 9 نوفمبر/ تشرين الثاني، 2009

نحن، رؤساء الدول، والحكومات، والوزراء، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، المجتمعون في اسطنبول يوم 9 نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2009، في إطار اللجنة التنفيذية الموسعة، للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس الكومسيك من خلال عقد قمة اقتصادية، وكذلك من أجل استعراض التعاون القائم بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي في المجالين الاقتصادي والتجاري، ومن أجل اقتراح خطوط إرشادية للتعاون المستقبلي.

إذ نشيد بالكومسيك للدور التي تلعبه في تقوية التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، خاصة الدور الذي تقوم به في تعزيز التجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي،

إذ نقدر رعاية فخامة الرئيس عبد الله جول، رئيس الجمهورية التركية ورئيس الكومسيك، على ما يقوم به من جهود مشكورة من أجل تدعيم أهداف الكومسيك لما فيه صالح الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، وعلى نشر روح التعاون والأخوة،

إذ نرحب بالتقدم الذي تم إحرازه حتى الآن من خلال الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء، والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، واللجان الدائمة، والأجهزة الفرعية، والهيئات المتخصصة والتابعة للمنظمة من أجل تنفيذ برنامج العمل العشري،

نؤكد من جديد على التزامنا بتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، خاصة فيما يتعلق بتعزيز التجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي من خلال التحرير التدريجي للتجارة، والتعاون المالي فيما بين مؤسسات سوق رأس المال، وزيادة الاستثمار المباشر، والشراكة فيما بين القطاعات الخاصة، وبذل الجهود المكثفة الموجهة نحو التخفيف من حدة الفقر،

ندرك أهمية تنفيذ الاتفاقيات والقرارات الخاصة بمنظمة المؤتمر الإسلامي في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري، ونناشد كافة الدول الأعضاء التوقيع على هذه الاتفاقيات والمصادقة عليها على وجه السرعة.

نؤكد من جديد على التزامنا بنسبة الـ 20 % المستهدفة للتجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي بحلول عام 2015، كما هو منصوص عليه في برنامج العمل العشري، ونقدر الجهود المبذولة من أجل تنفيذ نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر

الإسلامية، والذي سيصبح أداة من الأدوات الأساسية لدعم التجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. ونحث كافة الدول الأعضاء على التوقيع والمصادقة على بروتوكول خطة التعريف التفضيلية الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين البلدان الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي (بريتاس)، وقواعد المنشأ الخاصة بنظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في أقرب فرصة ممكنة. وفي هذا السياق، نناشد رئيس الكومسيك تكوين لجنة تخاطب الدول الأعضاء من أجل الإسراع بالمصادقة على الاتفاقيات المذكورة آنفاً، وتفعيل نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما نؤكد أيضاً على أهمية المصادقة على النظام الداخلي لمعهد التوحيد القياسي والمعايير للبلدان الإسلامية من قبل عشرة من الدول الأعضاء، وهذا بهدف تشجيع التعاون في مجال المعايير. ونحث مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على الاستمرار في توفير الدعم المالي والمساعدة الفنية إلى مشروعات الكومسيك، وتطوير آلية خاصة لهذا الغرض.

وندرک وفرة موارد الطاقة التي تتمتع بها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، ونقترح تحسين التفاعل بين الدول الأعضاء من أجل تطوير التقنيات الحديثة، وتشجيع موارد الطاقة المتجددة، وترشيد استخدامات الطاقة وزيادة الاستثمارات المخصصة لأنشطة الاستكشاف والإنتاج، في ظل مراعاة بواعث القلق البيئية وتغيرات المناخ.

ندعو الدول الأعضاء إلى الاستمرار في المشاورات الرامية إلى تحسين إدارة الأزمات المالية العالمية. مقتنعين بأن بيئة التجارة والاستثمارات الحرة من شأنه تيسير عملية التعافي وتشجيع الازدهار والسلام في منطقة منظمة المؤتمر الإسلامي وما ورائها، نوافق على الحفاظ على خطواتنا المعنية بدعم النشاط الاقتصادي حتى تنتهي عملية التعافي.

كما نرحب أيضاً في هذا السياق بمبادرات الكومسيك الرامية إلى ترسيخ التعاون بين مؤسسات أسواق المال، ألا وهي البنوك المركزية وبورصات الأوراق المالية بالدول الأعضاء، كما نؤكد على أهمية النظام المصرفي الإسلامي، وكذا على الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود في هذا القطاع.

هذا بالإضافة إلى أننا نؤكد الحاجة الملحة إلى تخفيف آثار أزمة الغذاء، خاصة في الدول الأعضاء ذات الدخل المنخفض التي تعاني من العجز في الغذاء. ونحن في احتياج إلى العمل الموحد في مجتمعات منظمة المؤتمر الإسلامي من حيث اتخاذ الإجراءات في مجال الأمن الغذائي والتعاون الزراعي، ونتوقع من الكومسيك أن تقوم بدور فعال في هذا الشأن.

إننا نطلب من رئيس الكومسيك، بالتعاون مع الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تحسين وتطوير الشكل المؤسسي للتعاون الاقتصادي والتجاري، إضافة إلى فعالية تنفيذ القرارات المعتمدة في هذا

الشأن. كما نطلب أيضاً من الكومسيك دراسة مدى توافق الاستراتيجية وخطة العمل مع الاحتياجات والمتطلبات الحالية للدول الأعضاء، وكذا وضع وثيقة الرؤية للكومسيك إذا اقتضى الأمر.

نؤكد على أهمية التعاون في مجالات الزراعة، والسياحة، والنقل التي تحتاج إلى المعالجة بهدف زيادة حجم التجارة البينية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ونطلب من الكومسيك العمل على تفعيل وتنشيط التعاون في هذه القطاعات.

ونؤكد مجدداً على الأهمية القصوى للمشاركة الفعالة من جانب القطاع الخاص في التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء، ودعم مشاركة القطاع الخاص بالدول الأعضاء في تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك بصفته المحرك للنمو الاقتصادي المستدام والازدهار الاقتصادي للدول الأعضاء.

نعرب عن تقديرنا للتقدم الذي أحرزته التجمعات الإقليمية والإقليمية الفرعية التي تضم في عضويتها دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ونعرب عن رغبتنا في دفع مسار الحوار والتعاون بين هذه التجمعات والكومسيك.

ندرك التهديدات الاجتماعية والاقتصادية التي يفرضها التغير المناخي العالمي، وندعو للقيام بالعمل الإسلامي المشترك، علاوة على التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة بهدف التخفيف من آثارها السلبية على الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. كما ندعو الدول الأعضاء إلى البدء في وضع سياسات تضع نصب أعينها الحفاظ على البيئة في سعيها نحو التنمية.

ونراعي أهمية التعليم المهني والتدريب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للدول الأعضاء، ونرحب بإطلاق برنامج التعليم المهني والتدريب في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما نطلب من الدول الأعضاء تحقيق الاستفادة الكاملة من البنية الأساسية للحكومة الإلكترونية، وذلك من أجل تيسير عمل برنامج التعليم المهني والتدريب.

ونحن، رؤساء الدول الموقعين أدناه، ورؤساء الحكومات، والوزراء، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي نعلن عن رغبتنا في دفع التعاون الاقتصادي والتجاري بين دولنا، وذلك من أجل نفع وصالح شعوبنا، ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة، ومواجهة التحديات الحديثة في القرن الحادي والعشرين.

صدر في اسطنبول، 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

-----